جائز وقد يأتي أن التعقيب يتضمن الترتيب وتعقيبه عليه وباب عطف لا على الماضي
وقد يكون الترتيب ذكريا كما في عطف المفصل على المجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها
فأخرجهما مما كانا فيه وقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة وخصت
أي من قول الكافية واختصت الفاء بأنها تسبب فيه الصلة نحو الذي يطير فيغضب
زيد الذباب والخبر نحو فتصبح الأرض مخضرة والصفة نحو مررت برجل يبكي فيضحك
عمرو والحال نحو جاء زيد يبكي فيضحك عمرو وبعدد لما فيها من معنى السببية التي
تجعل الشيئين كالشيء الواحد وقد تقدمت مقالة ابن الربيع في المبتدأ وربما
تجيء لما هي نحو لعكسه فتعطف الجملة المشتملة على الرابط على الخالية منه
كقوله ❊ وإنسان عيني يحسر الماء تارة ❊ فيبدو وتارات يجم فيغرق ❊
قوله وما للتفصيل عطف على جملة واختصت بعطف المفصل على المجمل لا لاتصال على
ما بعدها وترتب على ما قبلها وقد سبق تمثيل ذلك وتكون للترتيب وأما الذكري

❊ وثم للترتيب والتشريك مع ❊ تأخر وموضع الجامع تقع ❊

خصصها بالتنصيص على إفادتها للترتيب للرد على من خص ترك الكوفيين الفائلين
إنه قد يتخلف معها وقد رده في المغني كما قد قول من زعم عدم اقتضائها للترتيب مانعا
وأما بقوله مع تأخر أي وجد معها مهلة بأنها وأن تأتي مشتبهة اقتضاء الترتيب
والترتيب لأن الفاء للتعقيب وثم للتراخي وقد تقع موقع الفاء كقوله

❊ كهز الرديني تحت العجاج ❊ جرى في الأنابيب ثم اضطرب ❊

❊ بعضا بحتى اعطف على كل ولا ❊ يكون إلا غاية الذي تلا ❊

تشبيها بالواو في إفادتها مطلق الجمع وفي الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز
والكسل مع أنه لا ترتيب في القدر إنما هو في ظهور المقضيات وأصلها أن يعطف
بها ما هو كالبعض كقوله ❊ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله ألقاها ❊
فإن النعل ليست بعض الصحيفة والزاد لكنها كالبعض لأن المعنى ألقى ما يثقله
ويقول أعجبتني الجارية حتى كلامها لأنه كالبعض منها وفهم من هذا أنها لا تعطف
البعض كما وقع نحو أكلت السمكة حتى رأسها ويفهم من في المعطوف بها
أيضا أن يكون غاية لما قبله في زيادة أو نقص حسيين أو معنويين وقد اجتمع
المعنويان في قوله ❊ قهرناكم حتى الكماة فأنتم ❊ تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا ❊
فهي تحصر الترتيب والتدرج باعتبار القوة والضعف والترتيب المتبوع معها

هو

هو الرماية وهذا معنى قوله غاية وأشار بقوله لا جمع إلى أنه لا يكون المعطوف بها
مجموعا لأنه منهما بعضه أي بعض بلا نساء أي أنه يشترك في المعطوف بها أن يكون مفردا
بلا تعطف الجمل وهذا أي الجمهور وأجاز ابن السيد وتقول أحسنت إليك
ما أقدر عليه حتى أحسنت نفسي خادما لك فوله تبع مضارع نبع مبني للفاعل خبر ليس
والمستثنى بالأمر وإنما هو كبعض وغاية ولا جمع بالبناء للمفعول كلا

❊ وأم بها اعطف إثر همز التسوية ❊ أو همزة عن لفظ أي مغنية ❊

❊ وربما أسقطت الهمزة إن ❊ كان خفا المعنى بحذفها أمن ❊

وأدوات العطف أم وهي ضربان متصلة وهي الواقعة بعد همزة الاستفهام التي
يطلب بها التعيين وهي المعبر عنها بأي الاستفهامية سواء كانت لتعيين المفرد المسند إليه
نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أو المسند نحو أقريب أم بعيد ما توعدون أو بعد همزة
التسوية وهي الواقعة بعد لفظة سواء ونحو ما أدري وليت شعري كقوله تعالى سواء
عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ولا تقع إلا بعد جملتين أما الاسميتين كالآية الأولى
والثانية وأما فعليتين كالثالثة وأما مختلفتين نحو أدعوتموهم أم أنتم صامتون
ويجب تأويلهما بالمفرد كما يجيء وأمثلته فوله أم مبتدأ وباتصال خبر
أي تتصف بالاتصال ويقال فيها لا انقطاع متصلة وبعد همزة حال وكان نعت
لهمزة وما أبدى وتسوى مضارع سوى في التسبيب عطف على المعتوب
ليس متعلق بتسوى وأن حرف معنى لعدم اختصاص الكون في الجملتين بالواقعة بعد
همزة التسوية بل هي حال من الضمير المستقل للخبر أو متعلق بمحذوف أي ويقع
هي أي أم وإنما وأي التسوية أي بعدها وأراد بالجملتين والمعنى أي جملتين
مؤولتين بالمفرد وأبرز الضمير باعتبار ما ذكر والضرب الثاني المنقطعة
وهي بمعنى أبل فتعبير الاستفهام والماضي وكلاهم أنها تقدم مطلقا نحو أي
المعرب ومنه موهم انه لا بل أم شاء المعنى بل هي شاة وقد ربا بعد همزة
المبتدأ لانفصالها وترى أنها على الجمل وقربا والتقدير أنها للإضراب سابق على الاستفهام
عكس ما يوهمه المتن وذهب الكوفيون إلى أنها بمعنى الاستفهام عندي لا يرد بها وعليه
في الخاصة واستدل لذلك بقوله جعلوا للدين كأنه ليس المعنى على الاستفهام
فإن قال بعض منهم أما الحقيقة فهي وأما المرادة كذا بلا واستدل
لذا بأنها بلا تلي في المعرب دعوى التوكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات